

## الفقه الميسر الصيام ٢ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة  
الاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات ونسائل الله تعالى - 00:00:05

ان يزيذنا ايمانا وفقينا وكنا في الحلقة الماضية مع مقاصد الصيام وطال بنا الحديث في هذه المقاصد الجليلة والتي تدور على  
تحقيق تقوى الله جل جلاله. كما قال ربنا جل وعلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب - 00:00:22

على الذين من قبلكم لعلكم تتقون عرفنا ان الصيام في حقيقته توبة لله جل وعلا وبعد الصيام الصائم عن المحرمات والمعاصي  
والصيام مراقبة لله الصيام محبة لله الصيام احسان الى الفقراء والمساكين. الصيام زهد في الدنيا - 00:00:46

الصيام صبر على طاعة الله اه مر معنا الحديث القدسي يقول الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به وطال بنا  
الحديث مع هذه الجملة في هذا الحديث القدسي ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم والصيام - 00:01:12

جنة يعني سترة مثل جنة المحارب يعني الدرع الذي يحميه ويستره وكذلك الصيام جنة ولهاذا جاء ايضا عند احمد الصيام جنة  
وحصن حصين من النار وكذلك الصيام جنة يعني ستر وواقية - 00:01:35

اه من المحرمات والشهوات ولهاذا جاء عند احمد الصيام جنة ما لم يخرقها. يخرقها بالمعاصي. والمحرمات فاذا الصيام من اعظم  
العبادات التي تبعد المسلم عن الشهوات واذا ابتعد المسلم عن الشهوات ابتعد عن النار لان النار حفت بالشهوات - 00:02:04

وانتم ترى في صيامك كيف ان الصيام يضعف قوتك والشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فاذا اه ضعفت القوة انكسرت الشهوة  
وابتعد المسلم بذلك عن المحرمات وكذلك كما عرفنا - 00:02:28

الصيام الحقيقي هو الصيام عن المحرمات لانك عندما ترك المباحات من الطعام والشراب والشهوة التي هي في الاصل حلال لك  
فتتركها لله كيف بعد ذلك لا تترك المحرمات؟ فهذا تناقض - 00:02:48

انسان يترك المباح لله ثم يقع في الحرام هذا ايضا يجعل الصائم يتوب الى الله ويترك المحرمات حتى يحافظ على صيامه ولذلك اه  
جاء عن جابر رضي الله عنه اه انه قال - 00:03:06

آآ قال يعني في آآ كلامه آآ يعني اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والماثم فاذا صمت فليصم سمعك وبصرك بصوم  
سمعك عن الحرام عن سماع الموسيقى والاغاني والغيبة والنسمة - 00:03:22

اه بصوم بصرك عن النظر الى النساء وهكذا الصائم يصوم بجواره كلها. ويصوم لسانه عن الكذب والماثم والغيبة والنسمة بل تصوم  
جوارحه عن كل ما لا ينفعه عند الله. يقبل على الله على كثرة تلاوة القرآن وذكر الله - 00:03:49

قال قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والماثم هذا الجار والخادم ول يكن عليك سكينة ووقار ولا تجعل يوم  
بغطرك ويوم صومك ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء - 00:04:12

ان ما يستوي انسان يصوم ويبيت عن هذه المباحات اه كما يكون حاله اذا اه اتي هذه المباحات الصائم آآ يرى عليه اثر الصيام باقباله  
على الله بكثرة ذكره لله بخشوعه بتركه الحديث عن الدنيا - 00:04:36

شهواتها الصيام جنة ولهاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يصخب فان سابه احد او  
قاتله فليقل اني امرؤ وفي حدث اني صائم اني صائم - 00:04:59

فايضا الصيام آآ ستر وواقية من الاخلاق الفاسدة. ولهاذا قال فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث والرث هو الكلام الفاحش من السب

والشتم والغيبة قال ولا يصخب ولا يصخب الصخب والصياح والخream - 00:05:16

قال فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم قال العلماء هنا قوله فليقل اني امرؤ صائم يعني يقولها لمن يسبه ويقاتلها يعني يقولها بصوت مرتفع يقول اني صائم - 00:05:37

فمعنى هذا ان الصيام آآ يجعلني لا ارد عليك بالسيئة لانه ليست من اخلاق الصائمين ان يرد الصائم السيئة بالسيئة يذكر من يسبه آآ يجعل عليه فيقول اني صائم اني صائم - 00:05:59

فان اتخلق بأخلاق الصائمين واحفظ لساني وكذلك قالوا هذا خطاب لنفسه اه كأنه يقول هذا الكلام لنفسه اني صائم اني صائم فيذكر نفسه بأخلاق الصائمين واني انا صائم فلا ارد - 00:06:24

السيئة بالسيئة نستفيد من هذا ان الصيام في الحقيقة مدرسة للاخلاق هذا هو الصيام الحقيقي ان تصوم وتبتعد عن الكلام الفاحش عن السب والشتم وتتلخص بهذه الاخلاق الحسنة في الحقيقة هذا كله يرجع الى الصبر - 00:06:42

والصبر في الحقيقة هو جماع الاخلاق الحسنة ولهذا تأمل في سورة القلم التي سماها ابن تيمية رحمه الله تعالى سورة الخلق وانك على خلق عظيم. ختمت بخلق الصبر فاصلب حكم ربك - 00:07:04

كما قال الله تعالى في اخرها قالوا لان الصبر هو الجامع لكل خلق حسن بل هو الجامع للعبادات والاخلاق اه ما تستطيع ان تقوم الليل الا اذا صبرت نفسك. ما تستطيع ان تحافظ على الصلوات في المسجد الا اذا صبرت نفسك على ذلك. الصيام في - 00:07:21

حقيقة صبر صبر عن المفطرات وعن المحرمات وصبر على طاعة الله وصبر على الم جوع والعطش اه العفة صبر عن الحرام اه الزهد صبر عن اه فضول اه المباحات. القناعة صبر على الرزق اليسير. الكرم صبر على - 00:07:43

بذل المال الحلم صبر على الغضب والغيظ وشجاعة صبر في ميادين الجهاد والقتال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فتأمل كيف ان الصبر واسع لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اعطي احد - 00:08:06

عطاء خيرا واسع من الصبر فاذا اكتسب الصائم هذا الخلق العظيم الصبر فقد اكتسب كل الاخلاق الحسنة. ولهذا يقول الله تعالى ادفع بالتي هي احسن كما يفعل الصائم هنا يقول اني صائم فادفع السيئة بالتي هي احسن - 00:08:20

فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. لكن من الذي يطيق مثل هذا الخلق العظيم؟ قال الله تعالى وما يلقاها اه يعني هذه الصفة الا الذين صبروا يرجع الى الصبر - 00:08:40

وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - 00:08:56

اما الكيف يقسم النبي صلى الله عليه وسلم هنا لان هذا الامر امر عجيب وامر غبي ففيؤكده النبي صلى الله عليه وسلم بالقسم يقول والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم. يعني تغير رائحة فم الصائم. هذه الرائحة المستكرهة التي تتبع من فم الصائم. قال

اطيب عند - 00:09:13

والله من ريح المسك. الله اكبر هذا الحديث جاء في رواية مسلم اطيب عند الله يوم القيمة من ريح المسك فهذا يكون يوم القيمة وهذا واضح كما في رواية مسلم - 00:09:34

فيوم القيمة تنكشف فيه الحقائق يوم تبلی السرائر تأمل في اثر الصيام فلما كانت هذه الرائحة المستكررة في الدنيا ناشئة عن عبادة الله وطاعته هكذا تكون عند الله يوم القيمة اطيب من ريح المسك - 00:09:52

ويأتي الصائم يوم القيمة وتفوح منه ريح طيبة اطيب من ريح المسك ويظهر الله تعالى شرفه على غيره لهذا جاء في حديث آآ الذي فيه ان الله تعالى امر يحيى ابن زكريا عليهما الصلاة والسلام - 00:10:12

اه امره ان يأمربني اسرائيل بخمس كلمات منها قال وامركم بالصيام ومثل ذلك مثل رجال في اصابة يعني في جماعة من الناس عنده صرة فيها مسك كلهم يحب ان يجد ريحها - 00:10:35

قال وان آآ الصيام آآ وان آآ لخلوف فم الصائم او رائحة فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك هكذا يظهر اه اثر الصيام وتظهر

حقيقة كما اه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في دم الشهيد يأتى يوم القيمة يشعب - 00:10:53

اه دما لونه لون الدم وريحه ريح المسك لأن ايضا هذه الدماء انما اه كانت عن طاعة الله تعالى والجهاد في سبيله فهذا يكون يوم القيمة كما في روایة مسلم. ثم ايضا لا يمنع ان يكون هذا في الدنيا كما يشاء الله جل وعلا - 00:11:17

لان روایة مسلم وان كان فيها تقييد لكن قد يقال انها من باب ذكر فرد من افراد العموم ان هذا يكون يوم القيمة ولا مانع من ان يحمل حديث على عمومه آآ ولهذا روي في بعض الاحاديث آآ قال آآ خلوف افواههم حين - 00:11:38

يمسون اطيب عند الله من ريح المسك. يعني حين يمسون في الدنيا هنا يعني قد تكون هذه الرائحة في الدنيا وان كانت مستقرة عند الخلق لكن الله اعلم كيف تكون هذه عند الله يجعلها الله تعالى - 00:11:57

عنه من ريح المسك ربما كما ذكر بعض العلماء يجعل هذا يعني في عالم الغيب كما عند الملائكة مثلا ربما اه يشعرون بهذا فالله اعلم فهذا ايضا يمكن ان يكون في الدنيا - 00:12:15

قال اطيب عند الله من ريح المسك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وقبل هذا يعني ايضا هذا يدلنا الاخوة على كرامة الله تعالى على الصائمين. كيف ان يجعل الله تعالى هذه - 00:12:32

المستقرة اطيب عندهم من ريح المسك. وهكذا كرامات عظيمة للصائمين اه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان يفرحهما. اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه اذا افطر فرح - 00:12:45

هذا اولا فرح طبيعي تجد البسمة على وجوه الصائمين عند الفطر اه لانه سياكل ويشرب ويزول عنه التعب والم جوع والعطش. هذا من جبلا الانسان لكن المؤمن الفطن لا يقف عند هذا الفرح - 00:13:05

بل المؤمن اه دائمها اه يتذكر في حقائق الامور سيفرح بنعمة الله عليه ان الله تعالى يسر له اتمام صيام هذا اليوم كم من الناس ربما ادرکهم التعب والمرض وافطروا - 00:13:22

مثلا لكن ان تمن الله عليك حتى صمت هذا اليوم كاملا من رمضان وهكذا كل يوم فيتجدد لك الفرح بنعمة الله تعالى وفضله عليك وهذا الفرح الذي يؤجر عليه الانسان - 00:13:43

اذا قام في قلبك اني انا الان افطر واكل واسرب وافرح بنعمة الله علي ان الله وفقني لصوم هذا اليوم فتؤجر على هذا الفرح وهذا الاكل والشرب وهذا من باب شكر نعمة الله تعالى - 00:13:57

انظر كيف ان المؤمن يختلف عن غيره بعض الناس ربما يفرح ما يجد آآ اجرا و المسلم مؤمن هكذا صاحب بصيرة يفرح وآآ يجد الاجر عظيم عند الله. ثم اذا لقي ربه فرح بصومه. وهذا لكل الصائمين. فالله تعالى اعد للصائمين اجورا عظيمة. فيفرح الصائم بلقاء ربه - 00:14:14

ربه يفرح بجزاءه وثوابه ولقاء ربه جل وعلا اه لان الله تعالى اه جعل الاجر اه بلا حصر للصائمين. قال كل عمل ابن ادم له وكما في الرواية الاخرى يطاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ظعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. يعني جزاء بغير حساب - 00:14:39

ثم ايضا من كرامة الله تعالى للصائمين ما ثبت في الصحيحين من حديث سهل آآ الساعدي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان - 00:15:08

يدخل منه الصائمون يوم القيمة. لا يدخل منه احد غيرهم. يقال اين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد. فتأمل كيف جعل الله تعالى في الجنة وابوابها ثمانية جعل باب - 00:15:22

من خاصا للصائمين. واسمها باب الريان وهذا يتناسب مع حال الصائم. لان الصائم اه اشق ما عليه الظماء الشديد الجوع اهون من الظماء والعطش الشديد اه لما صبر لله تعالى على الظماء - 00:15:42

جازاه الله تعالى بهذه الكرامة الجليلة. فجعل في الجنة بابا هو باب الريان. آآ كانه هذا الجزاء من جنس عمله لما تحمل الظماء لاجل الله هكذا اه يرتوي اه في الجنة - 00:16:04

قبل ذلك ايضا بالشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل بابا اسمه الريان فيكون له اعظم نصيب من هذه النعمة والله اعلم والمقصود بهذا الحديث يدخل منه الصائمون ليس المقصود ان الذي يصوم رمضان فقط هو الذي يدخل - 00:16:24

من هذا الباب وانما المقصود ان هذا المسلم له اختصاص بهذه العبادة. فيصوم رمضان صياما آآ يحقق فيه تقوى الله جل وعلا يحسن صيامه في رمضان. ثم يكثر من الصيام في سائر ايام العام. يعني يصوم الاثنين والخميس. صوم الايام البيض. ربما اه يعني يصوم يوما ويغطر يوما - 00:16:42

او احيانا يسرد الصيام يكثر من الصيام يصوم غالب شعبان يصوم العشر الاولى من ذي الحجة يصوم آآ يوم عرفة منها وكذلك اه ما يتيسر من الاشهر الحرم يكتتر من الصيام في شهر الله المحرم في رجب في اه ذو القعدة وذو الحجة فهي من الاشهر الحرم - 00:17:08

احب الاكثار من الصيام فيها ويصوم عاشوراء وتسوعاء قبله. وهكذا يعني يحرص على الصيام المستحب ربما اذا حسبت عدد الايام التي يصومها تكون اكثرا من نصف السنة فيعني هذا الذي يغلب عليه الصيام يكون صيامه صيام تقوى يتحقق المقصود منه فيدعى من هذا الباب والله اعلم - 00:17:28

وتأمل لا يدخل منه احد غيرهم. واياضا من الاحاديث التي تبين لنا حقيقة الصيام ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من - 00:17:55

من ذنبه فهذا مطلوب عظيم هو غاية المطالب مغفرة الله جل وعلا. وانما يفوز المسلم بالمغفرة في شهر رمضان اذا تحقق هذا الشرط العظيم. تأمل ما قال من صام رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه. بل قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا - 00:18:15

ايمانا هذا في اشارة الى الباعث له على الصيام. لماذا تصوم ايمانا ايمانا تصدق بما رأى الله ويصومه اه رغبة وایمانا يصومه محبة لله لان الله امرني بهذا لان الله يحب هذا مني - 00:18:37

فهذه حقيقة الايمان يصومه مراقبة لله. يعلم ان الله يراه فيمسك عن المفطرات في اي حال الاحوال في سره وعلانيته يصوم ايمانا يصومه ايمانا فيبتعد عن المحرمات لان المحرمات تخدش في الايمان - 00:19:01

يصومه ايمانا وهو يرغب فيما عند الله يقبل على الله واحتسابا هذا فيه بيان مقصودة من الصيام فيزيد وجه الله والاجر العظيم اه عند الله تعالى. ولهذا ذكر الخطابي في هذا الحديث قال يصومه - 00:19:22

معنى الرغبة في ثوابه طيبة نفسه بذلك غير مستقل لصيامه ولا مستطيل لايامه يعني بعض الناس ربما يأتي رمضان يتضجر يقول آآ الان النهار آآ ساعات طويلة نتعب يصوم ونفسه من الداخل آآ فيها ضيق فيها هم من الصيام - 00:19:44

والعياذ بالله يعني ما يرغب في عبادة الله وطاعة الله. هذا قد قد يوجد عند ظعاف الايمان. نسأل الله تعالى ان يهدينا اجمعين. فعلى المسلمين ان يصحح نيته في الصيام. يصحح مقصوده. وبعض الناس ربما يصوم - 00:20:14

لكن ليس ايمانا واحتسابا يصوم صيام عادة لان الناس كلهم يصومون وهكذا يدخل رمضان ونصوم والصيام طيب ثم نبتعد عن الطعام يخف وزتنا اه نشعر بالنشاط والقوة. وهكذا يعني وما يكون - 00:20:30

صيام صيام تقوى ما يبتعد عن المحرمات او يصوم محبة لله او كذا لا وانما يصوم صيام عادة فقط لا الناس يصومون وانا تعودت على الصيام في كل في رمضان - 00:20:50

ولهذا تجده ما يبتعد عن المحرمات التي كان عليها قبل ايضا هذا ينقص اجره اذا اردت المغفرة التامة والاجر العظيم فعليك ان تتحقق هذا الشرط العظيم يعني كما مر معنا شهر رمضان شهر مبارك يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين اذا جاء اه رمضان او اذا دخل رمضان فتحت - 00:21:02

ابواب الجنة وفي رواية البخاري فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلة الشياطين لأن العالم العلوى يتصل بالعالم السفلي والله تعالى يريد منا ان نقبل عليه في هذا الشهر الكريم - 00:21:24

يريد ان يرحمنا يفتح لنا ابواب جنته ودار كرامته اه حتى نشتاق للجنة ونشتاق للقاء ربنا فنقبل على طاعة الله نقبل على الصيام

والقيام وتلاوة القرآن اسأل الله تعالى ان يعفو عننا. وايضا اه الصيام كما عرفنا اه فيه احسان الى الفقراء والمساكين - [00:21:42](#)  
لان الصائم يجد الم الجوع والعطش فيحسن. ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير. وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل - [00:22:09](#)

وكان جبريل عليه الصلاة والسلام يلقاء كل ليلة في رمضان. تأمل يدارسه القرآن ثم قال حتى ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وهذه سنة عظيمة الفائدة لقيه جبريل عليه السلام كان اجود بالخير من الريح المرسلة - [00:22:22](#)  
الريح التي فيها رحمة يرسلها الله تعالى للنزلال الغيث هكذا يكون خير الصائم عموما بالرحمة ارعى الى يعني تقطير الصائمين ورحمة المساكين. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا هذى المقدمة في فضل الصيام اه ما يتعلق به من بعض المقاصد اه نشرح باذن الله في [الحلقة - 00:22:40](#)

قادمة في الحديث عن احكام الصيام نسأل الله تعالى ان يتقبل منا اجمعين ان يجعلنا من المرحومين الفائزين في هذا الشهر الكريم  
والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:23:10](#)